



15 يونيو 2021

مذكرة 062X21

إلى السيدات والسادة:
المديرات والمديرين المركزيين
مديرة ومديري الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين
المديرات والمديرين الإقليميين

الموضوع: مذكرة إطار في شأن تنزيل "الاستراتيجية الوطنية للتواصل والتعبئة حول المدرسة المغربية"،
المواكبة لتنزيل القانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي.

سلام تام بوجود مولانا الإمام المؤيد بالله؛

وبعد؛ تنزيلا لأحكام القانون الإطار رقم 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي، الذي ينص في الفقرة الخامسة من ديباجته على أن "التعبئة المجتمعية الشاملة والمتواصلة لتطبيق إصلاح المنظومة وتتبع تنفيذه وتقييمه المنتظم، تعد في تكاملها ضمانات إضافية لإنجاحه وتحقيق أهدافه"، وفي مادته السادسة على أن "تحقيق أهداف الإصلاح أولوية وطنية ملحة ومسؤولية مشتركة بين الدولة والأسرة وهيئات المجتمع المدني، والفاعلين الاقتصاديين والاجتماعيين، وغيرهم من الفاعلين في مجالات الثقافة والإعلام والاتصال". وسعيا وراء تملك مختلف الفاعلين للمشاريع الاستراتيجية لتنزيل أحكام القانون الإطار، والرفع من مستوى انخراطهم وتعبئتهم حول مقتضيات الإصلاح الشامل لمنظومتنا التربوية، بما يؤمن تملكهم لأهداف الإصلاح، وانخراطهم في تطبيقه وتجذره في سلوكهم وممارساتهم اليومية؛ وعملا على جعل التواصل والتعبئة المجتمعية رافعتين حاسمتين لقيادة التغيير، وإنجاح المشاريع الاستراتيجية المعتمدة لتنزيل أحكام القانون الإطار رقم 51.17؛

وتنفيذا للمشروع رقم 17 الخاص بـ "تعبئة الفاعلين والشركاء حول المدرسة المغربية"، والذي يروم تعزيز تعبئة الفاعلين والشركاء حول المدرسة المغربية كشرط أساسي، لا محيد عنه، لإنجاح كل المشاريع المعتمدة، وتحقيق أهداف إصلاح المنظومة التربوية، بما يرسخ المسؤولية المشتركة مع مختلف المتدخلين في الشأن التربوي، إلى جانب الشركاء الأساسيين للمنظومة؛

وعملا على تفعيل توصيات لجنة القيادة الاستراتيجية لتفعيل أحكام القانون الإطار 51.17 والتي أكدت على ضرورة تعزيز التعبئة الجماعية والشاملة والمتواصلة لجميع الفاعلين ومكونات المجتمع المغربي والشركاء لتملكهم للمشاريع الإصلاحية والرفع من مستوى انخراطهم وتعبئتهم حول مختلف أورشها؛

يشرفني إخباركم أن الوزارة اتخذت مجموعة من التدابير التي تروم إرساء المستلزمات التواصلية والتعبوية التي يتطلبها تفعيل وإنجاح الإصلاح التربوي المؤطر بالقانون الإطار رقم 51.17، وفقا لما يلي:

- إعداد استراتيجية وطنية للتواصل والتعبئة حول المدرسة المغربية، كإطار منهجي، وآلية عملية، لتحقيق التعبئة المجتمعية، وضمان استدامتها، وتأطيرها على كافة مستويات المنظومة، وذلك وفق مقاربة تكاملية بين مختلف المشاريع، تغطي البعد الزمني للإصلاح والممتد إلى غاية سنة 2030.
- إعداد مخطط تواصل عام لضبط أجراء مضامين هذه الاستراتيجية على النحو الأمثل، عبر تحديد الأهداف والعمليات والدعامات وكذا الوسائط التي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق الأهداف التواصلية التعبوية، وكذلك الفئة المستهدفة من كل عملية، والنتائج المنتظرة منها، إلى جانب تقييم مدى تأثير هذه الآليات التواصلية على نجاح الإصلاح.
- وتستلم هذه الآليات روحهما من أهداف الإصلاح التربوي، ومن التوجهات الاستراتيجية العامة لسياسة قطاع التربية الوطنية في مجال التواصل، مع منح الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والمديريات الإقليمية الصلاحية الكاملة لتصريف هذا المخطط التواصلية الوطني إلى مخططات جهوية وإقليمية، تراعي الأولويات والخصوصيات الجهوية والإقليمية والمحلية، وتكيفه المستمر مع المستجدات المواكبة لسيروية تنزيل حافظة مشاريع تنزيل مقتضيات القانون الإطار رقم 51.17.

ولأجراء هذه الآليات التواصلية، تروم هذه المذكرة تحديد المبادئ الكبرى للاستراتيجية الوطنية للتواصل والتعبئة، والإحاطة بأهدافها الكبرى، إلى جانب توزيع المهام والأدوار بين مختلف مستويات المنظومة التربوية من أجل إجراء فعالة وناجعة للآليات التواصلية المعتمدة.

1. المبادئ الموجهة للاستراتيجية الوطنية للتواصل والتعبئة بقطاع التربية الوطنية :

- لتحقيق الجودة والنجاعة والفعالية في كل العمليات التعبوية والتواصلية حول المدرسة المغربية، فإن الاستراتيجية التواصلية تركز على مبادئ موجهة يتعين التقيد بها، وتتجلى فيما يلي:
- الانسجام: أن يكون التواصل منسجما مع التوجهات الاستراتيجية الكبرى للقطاع، مع توحيد الخطاب بين مختلف المستويات والمتدخلين؛
- الاستدامة: أن تكون كل العمليات التواصلية مستدامة في الزمان والمكان، وأن تواكب عملية تنزيل المشاريع في مختلف مراحلها التحضيرية والتنفيذية والبعدية، بتلاؤم مع الأجال المحددة لإنجاز مختلف المشاريع، داخل الأفق الزمني للإصلاح التربوي الشامل الممتد إلى غاية سنة 2030؛
- التجديد والابتكار والإبداع: من خلال تطوير الآليات والدعامات التواصلية، وتوسيع هامش المبادرة والاجتهاد لتحقيق التعبئة الجماعية الداعمة للتغيير المنشود، بالاعتماد على الفرص التي تتيحها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؛

- المقاربة المندمجة: عبر اعتماد وسائل وقنوات اتصال متنوعة لخلق التكامل بين مختلف البنيات والوسائل من جهة، وبين الآليات المعتمدة من جهة أخرى، في تركيبة منسجمة ومتناغمة تتماشى مع الأهداف المسطرة؛
- الاستباقية: التوقع الاستباقي للأحداث وتمثيلات الرأي العام حول تنفيذ المشاريع الاستراتيجية، بغاية التدخل في الوقت المناسب للحد من تداعياتها، والإقناع بأهمية وجدوى المشاريع والتدابير المعتمدة، والتمهيد للتغيير، والتقليل من احتمالات مقاومة التغيير، وخلق المناخ الإيجابي والصحي لإنجاح الإصلاح في مختلف مراحلها؛
- القرب: تبني تواصل القرب مع جميع الفئات المستهدفة، وبعتماد الوسائط الملائمة؛
- الشفافية والوضوح: اعتماد رسائل ومحتويات واضحة وبسيطة وسهلة الفهم ولا تحتل التأويل؛
- المشاركة والتملك: نهج مقاربة الإشارك والتشارك لضمان انخراط الفاعلين الداخليين وتعزيز حب الانتماء لديهم، وتحقيق تعبئة الشركاء.

2. التوجهات الاستراتيجية للتعبئة والتواصل حول المدرسة

تروم الاستراتيجية الوطنية تحقيق الأهداف الاستراتيجية التالية:

- أ. قيادة التغيير: بجعل التواصل آلية أساسية لحفز دافعية الفاعلين والشركاء للانخراط المتواصل والإيجابي في دينامية التغيير، وإدراك طبيعته ورهانات المشاريع الإصلاحية، وتمثل آليات تنزيلها، إلى جانب تعزيز تواصل القرب مع المرتفقين مع تحفيز الريادة والمبادرة والمشاركة في الارتقاء بالمدرسة، وفتح المجال أمام الفاعلين التربويين لإبراز مبادراتهم الجيدة وممارساتهم الفضلى في مجال الابتكار والتجديد وتمييزها وتقاسم نماذج منها.
- ب. تعزيز الصورة الجديدة للمدرسة: كفضاء جذاب، منفتح على محيطه الخارجي والمحلي، ومفعم بالحياة والدينامية، وكفضاء للتبادل والتقاسم والنقاش البناء حول رهانات وآفاق تجديد المدرسة المغربية، ومنفتح، كذلك، على النسيج الإعلامي الوطني بمختلف مكوناته، لأجل مواكبة قضاياها، وتعميق النقاش العمومي حوله، ومناصرتة، وتنمية الوعي المجتمعي بجهود الإصلاح المبذولة.
- ت. التعبئة المجتمعية:
 - الارتقاء بالتواصل الداخلي: لتحقيق انخراط جماعي وقوي ومستدام، وذلك من خلال تبادل وتقاسم المعلومات والمعطيات عبر مختلف القنوات الممكنة، ونسج مناخ ملائم للعمل داخل بنيات القطاع مركزيا وجهويا وإقليميا ومحليا مما سيرسخ لدى الجمهور الداخلي، بمختلف مكوناته من فاعلين تربويين وإداريين، الإحساس بالانتماء إلى مؤسسته، وباندماجه فيها، واعتزازه بالمشاركة في إنجاز مشاريع إصلاحها والارتقاء بها.
 - تعبئة الأسر: الانفتاح على جمعيات أمهات وآباء وأولياء التلميذات والتلاميذ والتواصل معها والتحسيس بدور الأسر تجاه المدرسة، ودورها الفعال في الإصلاح التربوي، وذلك من خلال تعزيز

مشاركتها في المشاريع والخطط الرامية إلى الارتقاء بالمدرسة واثمينها، بما يؤمن تملكها لأهداف الإصلاح وانخراطها الإيجابي والفعال في تطبيقه.

- الارتقاء بالتواصل مع وسائل الاعلام: سعيا إلى استثمار العلاقة مع وسائل الإعلام في تصحيح التمثيلات السلبية حول المدرسة المغربية، فإنه يتعين على مصالح التواصل على المستوى المركزي والجهوي والإقليمي العمل على ربط علاقة متينة معها، قوامها التعاون المتبادل، وذلك من أجل ضمان نشر مكثف وموضوعي للبرامج والمشاريع القطاعية والتعريف بها لدى الرأي العام، وكذا التفاعل الإيجابي مع طلباتها وانتظاراتها، والعمل على تسهيل مهامها وفق القوانين والمساطر المعمول بها.

- تعزيز التواصل مع الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين وباقي الشركاء : لقد باتت الحاجة ملحة، أكثر من أي وقت مضى، إلى انفتاح المدرسة المغربية على محيطها، من خلال نسج علاقات وطيدة مع الشركاء الاجتماعيين والاقتصاديين وجمعيات المجتمع المدني وباقي مكونات المجتمع، وتعبئتهم وإرساء علاقات مثمرة معهم، وذلك في سبيل ضمان دعمهم ومساندتهم المنتظمة في جهود الإصلاح، وكذا بحث السبل الكفيلة لإرساء آليات لترصيد واثمين الممارسات الجيدة والمبادرات الهادفة في مجال الشراكة، من خلال التواصل حولها والتعريف بها.

ث. التواصل الاستباقي والمؤثر: التخطيط المنتظم لجميع العمليات التواصلية المزمع القيام بها، والتوقع الاستباقي لتمثيلات المجتمع حولها، وكذا إشراك جميع فعاليات المجتمع في التعريف بمشاريع الإصلاح التربوي.

ج. الارتقاء بالتواصل الرقمي: الاستغلال الأمثل لما تتيحه هذه الآلية من إمكانيات، وكذا تنوع منصاتها والتطوير المستمر للبوابة الإلكترونية للوزارة والبوابات الخاصة بالأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين والمديريات الإقليمية وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي، واستثمارها في التعبئة حول المدرسة، مع العمل على تعميم هذه التجربة لتشمل كافة المؤسسات التعليمية عبر خلق صفحات خاصة ومواقع مؤسسية.

3. أدوار البنيات الإدارية المكلفة بالتواصل

أ. المستوى المركزي

تتولى المديرية المكلفة بتدبير مجال التواصل القيام بالمهام التالية:

- بلورة الاستراتيجية العامة للتواصل والتعبئة؛
- إدارة الأنشطة التواصلية ذات الطابع المركزي؛
- السهر على تدبير وتفعيل مخططات التواصل ومخططات العمل ذات البعد الوطني؛
- تنظيم حملة إعلامية وتواصلية وطنية لتعبئة كافة فعاليات المجتمع من أجل الانخراط الإيجابي في تنزيل القانون الإطار؛
- تأطير ومواكبة عمل البنيات الإدارية المسؤولة عن التواصل جهويا؛
- تتبع تنزيل مضامين الاستراتيجية التواصلية الوطنية.

ب. المستوى الجهوي

يعهد إلى الأكاديميات الجهوية للتربية والتكوين بما يلي:

- تنزيل الاستراتيجية الوطنية في مجال التعبئة والتواصل على شكل مخططات تواصلية جهوية؛
- الحرص على ملاءمة المخططات الجهوية تبعاً لمستجدات المنظومة التربوية وللأولويات ومواءمتها مع خصوصيات كل جهة؛
- العمل على تأطير ومواكبة وتتبع تنزيل مخططات التواصل الإقليمية.

ت. المستوى الإقليمي

تتعلق بالمديريات الإقليمية المهام التالية:

- إعداد وتنفيذ مخططات التواصل الإقليمية؛
- الحرص على ملاءمة المخططات الإقليمية مع مستجدات المنظومة التربوية وخصوصية كل إقليم؛
- الارتقاء بتواصل القرب مع المؤسسات التعليمية والفاعلين التربويين والشركاء؛
- تأطير ومواكبة وتتبع مختلف الأنشطة التواصلية المنظمة داخل المؤسسات التعليمية.

ويتكفل كل مستوى من هذه المستويات بتنفيذ كل ما يدخل في نطاق اختصاصه ومجاله الترابي، في انسجام مع مقتضيات المخطط المدير المرجعي للاتمركز الإداري لقطاع التربية الوطنية، وذلك من خلال العمل وفق مخططات تواصلية، وبرامج عمل دقيقة وقابلة للإنجاز، ووفق مقاربة الانفتاح على جميع الأطراف المتدخلة، في إطار ما تسمح به القوانين الجاري بها العمل، أو بنود الشراكات الموقعة مع مختلف الأطراف المعنية.

وإذ أوافقكم بوثيقة "الاستراتيجية الوطنية للتعبئة حول المدرسة المغربية، فإنني أهيب بكم العمل على تفعيل مضامينها، وإيلائها العناية اللازمة، والحرص على توفير كافة شروط ومستلزمات تنزيلها الأمثل، في أفق إعادة الثقة في المدرسة المغربية والارتقاء بها، وفق أحكام القانون الإطار رقم 51.17، والسلام.

وزير التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي
محمد أمزازي

المرفقات:

- الاستراتيجية الوطنية للتواصل والتعبئة حول المدرسة المغربية.